

فتاوى الألبانى } } 5841 } ما حكم الزواج من الكتابيات؟

محمد ناصر الدين الألبانى

للسعودية لا الدولة السعودية كان الامل ان تكون هي الدولة التي تحقق هذا الامر الالهي فاصلحوا بينهما فان بعثت احداهما على الاخر فقاتلوا التي تبغي حتى سفير امر الله. لكن - 00:00:00

خاب الامل وطاح الرجاء لان الدولة السعودية مع الاسف الشديد ما تهيات ولا اتخذت الاسباب التي تمكنتها يوما ما من ان تقاتل الفئة الباغية فهي كانت عاجزة باعترافها ان تصد عدونا - 00:00:24

الحكومة العراقية وعلى رأسها الصدام كانت عاجزة ان تحقق هذه الاية ولذلك استعانت بالكافار والحلتهم في ديارها ومكنته من التصرف فيها كما يشاون. ورفعت الصليب في ارض التوحيد واقترن الصليب مع راية لا اله الا الله - 00:00:51

محمد رسول الله فقلت هنا في جملة ما قلت ان هذه مخالفة خطيرة جدا من دولة التوحيد ان تدخل الصليبيين الى ارضها دون ان يراقب من دماء هؤلاء الصليبيين - 00:01:18

ولا قطرة دم هذه خطيرة وعظيمة جدا من دولة التوحيد يكفي ان نفهم انها اولا خالفت نصا صريحا من قوله عليه السلام انا لا نستعين وفي روایة مسلم لن نستعين بمشرك - 00:01:40

وثانيا خالفت الواقع الذي يشهده كل مسلم لا فرق بين حاكم ومحكوم ولا فرق بين عالم ومتعلم اه من حيث ان الدولتين اللتين استغاثت بهما من دون الله تبارك وتعالى الا وهي امريكا وبريطانيا يعرفون جيدا كل المسلمين - 00:02:03

حكاما ومحکومین لانهم اعدی الدول الكافرة للإسلام والمسلمین وهم الدولتان الرئيس الثاني بمساعدة اليهود والتمثيل لهم في فلسطين مع ذلك فلا تزال الدولة السعودية تقول وتصف هاتين الدولتين بانها من الدول - 00:02:36

الصديقة فاذا كانت امريكا وبريطانيا هي دولتان صديقتان لبلاد التوحيد فما ادري كيف امكن الاعلام السعودي ان يجمع بين النقيضين بين التوحيد وبين الشرك والكفر بالله عز وجل الشاهد قلت - 00:03:06

في كثير من تلك التساجيل التي وصلت الى يد كثير من المسؤولين هناك ولا شك ان تلك الجريدة قد وصلت اليها كان منها قول لان هذه السنة التي وقعت فيها الدولة السعودية دولة التوحيد - 00:03:34

هي سيئة من سيئات صدام حسين وهنا الشاهد في الجواب على تلك الكلية فانا اعتقد ان كلا من الدولتين مخطئتان اشد الخطأ مع الاسلام والمسلمین وان الخطيئة الاولى صدرت من صدام - 00:04:00

كان من اثارها خفية الحكومة السعودية باستجلاب الكفار والحالهم في تلك الديار فاذا كيف يتصور هؤلاء ولا يفكرون في ان الالبانى لا يمكنه عقيدة ان يتباوض وان يحضر مؤتمر العراق وهو يقول - 00:04:24

لان من مساوى العراق سيئة السعوديين التي احضروا الكفار الصليبيين الى بلادهم كان يكفي ان يعرفوا هذه الحقيقة لتردعهم عن نشر تلك الفرجة هذا لو لم يكن عندهم وسائل اخرى - 00:04:54

ليتعرفوا بها ان الالبانى بعد حج السنة الماضية وارجو الله ان يمكنني من الحج في السنة الاتية لم اخرج من عمان الى بلد اخر. اذا كان ليس لهم من الحرص - 00:05:21

او كان الحرص عندهم من باب حسن الظن بهم ليس عندهم وسيلة تمكنتهم من ان يعرفوا ان الالبانى ما فارق هذا البلد منذ حج الحجة السابقة كان يكفيهم ان يقفوا على تلك الاشرطة والتسهيلات - 00:05:40

ليعلموا هذه الحقيقة التي فرحت بها انفا ان دولة التوحيد وهي اقرب الدول العربية الاسلامية اليها عقيدة لو دعوني لم استجب لها.

اللهم خالفت شريعة الله في احالها الكفار في بلاد هي عقر دار الاسلام - 00:06:01

فكيف استجيب لدولة العراق وهي السبب في كل هذه الفتنة اضافة الى ذلك ان نذكر السامعين جميعا لان بلاد العراق هي مذكورة في بعض الاحاديث الصحيحة لانها مسار الفتنة والقلائل - 00:06:26

وانا حين اذكر هذا لست اعاني ان هو ينبغي ان تكون دائمًا هي مسار القلائل والفتنة فقد يوجد فيها العلم وقد كانت كما يقال سنين طويلة مثابة للعلم وطلاب العلم - 00:06:51

في عهد العباسيين وبعض العصر الامويين ولكن الفتنة الان قد غرت قرنها حينما بدأ صدام باجتبايع على الكويت ثم لم تستطع مع الاسف الشديد دولة التوحيد فضلا عن الدول الاسلامية الاخرى - 00:07:14

ان تردع هذا الظلم وان ترفعه عن المظلومين الكويتيين الا بالاستعانة للكفار والمرتكبين ثم كان من نسيج ذلك مساوى ومساوي خطيرة وخطيرة جدا التي منها ما نشهده الان من طغيان - 00:07:43

الكافر الامريكيين والبريطانيين على المسلمين العراقيين بكل وسائل التدمير كما اصبح ذلك معلوما لدى عامة البشر سواء كانوا مسلمين او كفارا الان تشارك السعودية هي ضرب المسلمين في العراق بالقنايل - 00:08:11

المزمرة تتعاون مع الامريكان اليهود واليهود الذين استولوا على فلسطين لمساعدة البريطانيين والامريكيين اصلها من اثار لاستجلاب الكفار الى بلاد السعودية ان يقاتل السعوديون معهم المسلمين وهذه يعني مصيبة الدهر لا يمكن ان يتصورها مسلم - 00:08:48
علما اننا كنا نسمع دائمًا وابدا قبل ان تحل هذه الفتنة في بلاد التوحيد نسمع منها تذكيرا لبعض الاحكام الاسلامية التي ما اعتدنا ان نسمعها من اذاعات بلاد اسلامية اخرى - 00:09:19

فكنا نفرح لها فرحا شديدا ونعتقد ان هذا من اثار دعوة التوحيد التي قام بها محمد عبد الوهاب رحمه الله في تلك البلاد كنا نسمع ذلك واذا بنا نفاجئ بعكس ما كنا نسمع من قبل - 00:09:44

الادعاء ان الضرورة هي التي اجازت للدولة السعودية بان تستعين بالكافار على محاربة العراقيين كنا قرأتنا قديما في رسالة لفضيلة الشيخ عبدالعزيز بن باز الذي نحن نذكره دائمًا بالعلم والفضل - 00:10:10

ومن فضله ما كنا قرأتنا في رسالته نقد القومية العربية على ضوء الاسلام والواقع يقول بارك الله فيه واطال عمره بالخير والعلم النافع والعمل الصالح قال وليس للمسلمين ان يوالوا الكافرين - 00:10:42

او ان يستعينوا بهم على اعدائهم ليس للمسلمين ان يوالى الكافرين او ان يستعينوا بهم على اعدائهم فانهم من الاعداء ولا تؤمن غائزتهم. كلام حق عظيم وقد حرم الله موالاتهم - 00:11:11

ونهى عن اتخاذهم بطانة وحكم على من تولاهم بأنه منهم واصبر ان الجميع من الظالمين كما سبق ذلك في الآيات المحكمات. وثبت في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها - 00:11:33

قالت خرج رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قبل بدر فلما كان بحرة الوبرة ادركه رجل قد كان يذكر منه جرأة ونجدة ففرح اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حين رأوه فلما ادركه - 00:11:51

قال لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم جئت لاتبعك واصيب معي. قال له رسول الله صلى الله عليه واله وسلم تؤمن بالله ورسوله قال لا قال فارجع فلن لن استعين بمشرك - 00:12:14

قالت ثم مضى حتى اذا كنا بالشجرة ادركه الرجل فقال له كما قال اول مرة فقال له النبي صلى الله عليه واله وسلم كما قال اول مرة فقال لا قال فارجع - 00:12:33

فلن استعين بمشرك فلن للتثبت قال ثم رجع فادركه في البيداء فقال له كما قال اول مرة تؤمن بالله ورسوله قال نعم. فقال له رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فانطلق - 00:12:50

قال الشيخ بارك الله فيه تعليقا على هذا الحديث الصحيح فهذا الحديث الجليل يرشدك الى ترك عالم المشركين ويدل على انه لا ينبغي للمسلمين ان يدخلوا في جيشهم غيرهم لا من العرب ولا من غير العرب. لان الكافر عدو لا يؤمن - 00:13:14

وليعلم اعداء الله ان المسلمين ليسوا في حاجة اليهم. اذا اعتصموا بالله في معاملته لان النصر بيده سبحانه وتعالى لا بيد غيره وقد وعد به المؤمنين وان قل عددهم - [00:13:41](#)

وعذتهم كما سبق في الآيات وكما جرى لال الاسلام في صدر الاسلام ويدل على ذلك ايضا قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يأنونكم خبala - [00:14:08](#)

ذو ما عليه ثم قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر قد بینا لكم الآيات ان كنتم تعقلون فانظر ايها المؤمن الى كتاب ربک وسنة نبیک علیه الصلوة والسلام. کيف يحاربان موالة - [00:14:28](#)

اتی الكفار والاستعana بهم واتخاذهم بطانة. والله سبحانه اعلم بمصالح عباده. وارحم به من انفسهم فلو كان في اتخاذ الكفار اولیاء من العرب او غيرهم. والاستعana بهم مصلحة راجحة لاذن الله فيه واباحه لعباده. ولكن لما علم الله ما في ذلك من المفسدة الكبرى - [00:14:51](#)

العواقب الوخيمة نهى عنه وذم من يفعله وخبر في آيات اخرى ان طاعة الكفار وخروجهم في جيش المسلمين يضرهم ولا يزيدهم ذلك الا خبala. كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا - [00:15:21](#)

ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم على اعقابكم فتنتقلبوا خاسرين بل الله مولاكم وهو خير الناصرين. وقال تعالى لو خرجوا فيکم ما زادکم الا خبala. ولا توضعوا خلالکم بیغونکم الفتنة وفیکم سماعون لهم والله علیم بالظالمین - [00:15:41](#)

فكفى بهذه الآيات تحذيرا من طاعة الكفار والاستعana بهم وتنفيرها منهم واياضحاها لما يترب على ذلك من العواقب الوخيمة. عافى الله المسلمين من ذلك الى ما الى اخر ما ذكر الشیخ جزار الله - [00:16:08](#)

الله خيرا لقد كنت اود انتهی کلام فضیلۃ الشیخ بن باز جزار الله خيرا على هذه النصیحة لقد كنت اود ان يعمل حکام السعودية بهذه النصیحة الاسلامیة التي قدمها الشیخ عبد العزیز ابن باز - [00:16:28](#)

اه رضی الله عننا وعنہ ووفقا للتابع ما كتب في هذه القضية وفي غيرها من الحق الذي جاء في الكتاب والسنۃ ولو اننا امعنا النظر في کلمة الشیخ بارک الله فيه لخرجنا بنتیجة - [00:16:50](#)

اصیلة جدا وهي اما ان يكون الذين استعنوا انا الان لا اقول شيئا من عندي واما اعيد کلام الشیخ بن باز على اهل بلده وحكام بلده اما ان يكون الذين استعنوا بالکفار ليسوا مسلمين. واما ان يكون المستعن بهم هم من المسلمين - [00:17:13](#)

هذا خلاصة ما يمكن ان يؤخذ من هذا البيان القويم وبهذا القدر کفاية ليعلم اخواننا الذين يريدون ان يعرفوا الحق في بلاد ما بين عشية وضحاها بسبب تورط بعض الحکام المسلمين واتبعهم بعض السياسات التي - [00:17:41](#)

هي اقل ما يقال فيها انها مخالفة للشرع. وانا اعتقد واقول بكل صراحة والعاقبة للمتقين والدائرة على الظالمین لو ان الحكومة السعودية قبل ان تقدم على الاستعana بهؤلاء الكفار ان كانوا استعادوا كما يصرحون. اما ان كان فرض ذلك عليهم فهذه مصيبة اخرى - [00:18:10](#)

ان يكون الامريكيون والبريطانيون فرضا عليهم النزول في ارضهم شاءوا اموا. كما يشييع ذلك بعض الناس ونحن لا نعلم ولا نتمكن من ان نصل الى قلوب الحکام هنک. ومن فهم ندينهم هم يقولون انهم - [00:18:41](#)

يستعان بهؤلاء اي كان في ارادتهم ان لا يستعينوا ولم يفرض نزولهم في بلدهم رغم انوفهم فان تعالوا لهؤلاء الكفار لمحض اختيارهم وارادتهم. فإذا كان الامر كذلك فانا اعتقد ان الحکام - [00:19:01](#)

ال سعوديين لو كان عندهم مجلس شورى كما امر الله عز وجل في غير ما اية في القرآن الكريم منها وشاورهم في الامر خطاب للنبي صلی الله علیه وسلم الذي يغنيه صلته بالله عز وجل بوحی السماء ان يستشير اهل الارض - [00:19:23](#)

ولكن كما يقول بعض العلماء والفقهاء انما قال الله عز وجل لنبيه وشاوره في الامر ليتخذه له امته من بعده اه اسوة يستشرون امثالهم. اما النبي صلی الله علیه وسلم فلا مثل له في البشرية قاطبة - [00:19:45](#)

مع ذلك امره ربنا تبارك وتعالى ان يستشير اصحابه ليتعلم الناس والحكام من بعده انه من باب اولی يجب عليهم ان يستشير اهل

العلم وانا على مثل اليقين لان الحكومة السعودية - 00:20:08

لو قامت بهذا الواجب القرآني استشارت اهل العلم قبل ان تتخذ قرار الاستعانت بالكافر الامريkan والبريطان لما وجدتم احدا من العلماء المخلصين وعلى رأسهم الشيخ عبدالعزيز بن باز بارك الله فيه وفي حياته ما وجد واحدا من هؤلاء يوافق بعد استشارتهم ان -

00:20:30

ان هؤلاء الكفار الى بلاد الاسلام. ولكن جعلوا تحت الأمر الواقع تخالفهم تناوهم السابقة التي فكانت نشرت وكانت في الاذاعات تنهى اهل العلم ينهاون المسلمين عن موالة الكفار فاين تبقى موالة المخالف للشريعة؟ التي نهى الله عز وجل عنها في هذه الآيات التي تلونها على مسامعكم من - 00:21:03

نعم الشيخ ابن باز جزاه الله خيرا. اين الموالة المنهي عنها؟ وانهم اذا وادوهم يكونون منهم اذا لم تكن مثل هذه التي احلوا الكفر والصلبي والصلبان في بلاد الاسلام ثم تعاؤنا معهم في ضرب بلاد - 00:21:39

بلاد المسلمين لا ينبغي ان يتورط احد من طلاب العلم كما قد جاءني من بعضهم يدلسون عمدا او شهرا لا ادرى كل حسب نيته يقولون ويذعمون ان الالباني حينما تكلم بما تكلم انما تكلم بناء على ما بلغه من اخبار - 00:22:02

وانا اقول ردا لهذا الظن الخاطئ انا تكلمت قبل ان ارى المصيبة التي حلت في بلاد السعودية بعد ان غرت قرنها في مظاهر كثيرة وكثيرة جدا يعالجها بعض المخلصين بنا واخواننا الدكتورة وامثالهم من اهل العلم والفضل الان في السعودية. منها تلك التظاهرة الفاجرة - 00:22:30

من المتبرجات اللاتي يطالبن بالحق المهمضوم في زعمهن والتي صرحن بأنهم يريدون علماء مبصري لا يريدون علماء عمي هكذا يدلسون في كلامهم في طلباتهن الشاهد انا حذررت ونبهت من ان هذه مخالفة قبل ان نرى اثار استنجاب للامريkan في البلاد السعودية - 00:22:57

فنحن نقول اذا لم يكن ما فعله السعوديون واخيرا مقاتلتهم مع اليهود ضد المسلمين في العراق اذا لم يكن هذا هو الموالة المحرمة في كتاب الله عز وجل. وليس هناك ولا محمرة - 00:23:29

واذا لم يكن هذا استعانت هي الاستعانت التي حذر منها الرسول عليه السلام في قوله لن استعين بالمشرك فاي معاونة حينئذ تكون محمرة هذا معناه تعطيل للاحكم الشرعية وانا اريد الان ان الفت نظر - 00:23:48

المخلصين من طلاب العلم واهل العلم في اي زمن ومكان كانوا اننا يجب الان ننسى ان التعصي الذي يدجن حوله علماء السلف واتبعهم من امثالنا من الخلف حول التعطيل للايات المتعلقة صفات الله - 00:24:10

عز وجل والاحاديث الصحيحة فهناك تأصيل اخر يقع فيه المعطلون للتعقيب الاول ولكن يشارکهم في هذا التعطيل الثاني كثير من اهل العلم الذين هم من امثالنا من ينكرون على الذين يعطّلون ايات الصفات واحاديث الصفات - 00:24:38

لاخرجاها عن دلالتها وتعطيل معانيها الصريحة. ولذلك السم بالمعطلة فهذا يريد ان يذكر ان هناك تعطيل واخر وهو تعطيل دلالة الاحاديث بالاحكام الشرعية كمثلنا نحن الان في صدد عطّلنا بهذه الاستعانت بالكافر وحالاتهم في الديار المسلمة بشتى - 00:25:08 تأويلات والتعطيلات لمثل هذه الآيات ان لم يكن هناك ما فعلته السعودية من الاستعانت بالكافر الامريkan والبريطان الداعنة الاسلام وليس هناك موالة محمرة وليس هناك استعانت محمرة وهذا هو التعطيل لشريعة الله - 00:25:35

احاديث نبيه صلى الله عليه وسلم وقبل ان انهي اريد ان اذكر بشيء اخر وهو اننا نعلم ان الحكومة السعودية بقوانينها وفي تصرفاتها عامة احكامها مستنبطة من المذهب الحنفي. مذهب امام السنّة - 00:26:02

الذى نشرف نحن بالانتماء الى مشربه ولا اقول مذهبه الى منهجه ولا اقول تقليده هذا الامام فقهه والذي زيد على فقهه اضعف مضاعفة من بعده والمسلط في كتب المذهب الحنفي - 00:26:28

ومن ذلك الكتاب المومي والشرح الكبير هذه الكتب هي عمدة الفتاوي الاكيان التي عليها قامت احكام الدولة السعودية فانا لا ادرى كيف تجرأت الدولة السعودية على استحلال الاشتغال بهؤلاء الكفار وقد عرفنا انهم اخطر الدول على وجه الارض اليوم على -

الاسلام والمسلمين مع ان مذهبهم في الشرح الكبير وفي المغني ضد المقدسي يصرحون ان الاستعانت بالكافار انجازة فانما تجوز بشرط وهو ان تكون الغلبة للمسلمين على الكافرين ان تكون الغلبة للمسلمين على الكافرين وهذا قول ضروري جدا جدا - [00:27:21](#)

ذلك لانه ان كان الامر كما فعلت السعودية ان يكون المستعان به اقوى واكثر عددا وعدة فحينئذ هذا لا يقول لمسلم على وجه الارض ابدا حتى المذهب الحضري الذي يحكمون به وضع هذا القيد وهذا الشرط ان - [00:27:52](#)

المستعين من المسلمين. للكفار اقوى واغلب عليهم منهم والآن قد كنت في بعض الاشرطة السابقة واذكر ما الذي يحول بين الامريكان وفيهم الاولوف المؤلفة يقينا من اليهود. وان لم يكونوا يهود فهم مع اليهود - [00:28:13](#)

فلا فرق بين امريكا امريكان وبيهود وها هم نحن الان نسمع كيف يمدونهم تباعا صواريخ المدمرة ونحوها لو اراد هؤلاء اليهود فقولوا اليهود او الامريكان الفاظ متعددة تؤدي الى حقيقة مرة واحدة وهي - [00:28:36](#)

انهم لا يريدون الاسلام الا خبالة كما جاء في الآيات التي ذكرها آآ الشیخ ابن باز جزاه الله خيرا لو اراد هؤلاء اليهود او هؤلاء الامريكان ان يحتلوا خبير خلي استطاعة السعودية - [00:29:02](#)

ان يصدوهم وان يردوهم على اعقابهم خائبين؟ لا هنا يظهر السر والحكمة البالغة التي وضعها علماء الفقه الحنفي الذي يستندون اليه في احكامهم حين قالوا بشرط ان تكون الغلبة للمسلمين - [00:29:22](#)

الان الغضب للكافرين. واكبر دليل على ذلك ما كانت الادعاءات العالمية كلها اشاعت بان السعودية اتفقت مع قائد الجيش الامريكي ان تكون قيادة بيد قائد الجيش الامريكي فاذا السعوديون الان هم مأمورون من القيادة الامريكية - [00:29:43](#)

الى قيل للطيارين السعوديين اضربوا العراق وهم يتفرجون بما عليهم الا ان ينفذوا الامر اين هذا الواقع المؤلم من قول الله عز وجل؟ ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا - [00:30:10](#)

فنسأل الله تبارك وتعالى ان يكشف هذا الهم وهذا الغم الذي اصاب المسلمين ولن يكون ذلك ابدا لان سنة الله لن تتغير الا اذا رجع المسلمين حكامها ومحكومين الى دينهم يرحمك الله. وذلك من معاني قوله تبارك وتعالى - [00:30:30](#)

ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم وصلى الله على محمد خزائن الرحمن تأخذ بيدهك الى الجنة - [00:30:55](#)